

تَرْبِيَةُ الْبِلَاغَةِ

الدّرس ٢١٢ علم البديع

(٩) والافتنان : هو الجمع بين فئتين مختلفين كالغزل والحماسة، والمدح والهجاء، والتعزية والتهنئة، كقول عبد الله بن همام السلولي حين دخل على يزيد، وقد مات أبوه معاوية، وخلفه هو في الملك: آجرك الله على الرزية، وبارك لك في العطيّة، وأعانك على الرعيّة، فقد رزيت عظيمًا، وأعطيت جسيمًا، فاشكر الله على ما أعطيت، واصبر على ما رزيت، فقد فقدت الخليفة، وأعطيت الخلافة، ففارقت خليلاً، ووُهِبَ جليلاً:

واشكرُ حِباءَ الذي بالملكِ أصفاك

كما رُزيتَ ولا عُقبَى كعُقباك

اصبرِ يزيدُ فقد فارقتَ ذا ثقةٍ

لا رُزءُ أصبحَ في الأقوامِ نعلمُهُ



علم البديع

condemnation

valour

amorous

٩) والافتنانُ : هو الجمع بين فنّين مختلفين كالغزل والحماسة، والمدح والهجاء، والتّعزية والتّهنية،



علم البديع

كقول عبد الله بن هَمَّام السَّلَوِيّ حِينَ دَخَلَ عَلَى يَزِيدَ، وَقَدْ مَاتَ أَبُوهُ مَعَاوِيَةَ، وَخَلَفَهُ هُوَ فِي الْمُلْكِ: آجَرَكَ اللَّهُ عَلَى الرَّزِيَّةِ، وَبَارَكَ لَكَ فِي الْعَطِيَّةِ، وَأَعَانَكَ عَلَى الرَّعِيَّةِ، فَقَدْ رُزِّتَ عَظِيمًا، وَأُعْطِيتَ جَسِيمًا، فَاشْكُرِ اللَّهَ عَلَى مَا أُعْطِيتَ، وَاصْبِرْ عَلَى مَا رُزِّتَ، فَقَدْ فَقَدْتَ الْخَلِيفَةَ، وَأُعْطِيتَ الْخَلَاْفَةَ، فَفَارَقْتَ خَلِيلًا، وَوَهَبْتَ جَلِيلًا:

اصبر يزيدُ فقد فَارَقْتَ ذَا ثِقَةٍ واشكُرُ حِبَاءَ الَّذِي ^{gift} بِالْمُلْكِ أَصْفَاكَ

لا رُزءَ أَصْبَحَ فِي الْأَقْوَامِ نَعْلَمُهُ كما رُزِّتَ وَلَا عُقْبَى كَعُقْبَاكَ



علم البديع

﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴿١٠٠﴾ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ
الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًّا ﴿١٠١﴾﴾

